Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبناءً على ما تقدم فإن كتابات جالينوس تعد إلى حد ما بمثابة الرحيق الذى اعتصره هذا الفيلسوف العالم من قراءاته الواسعة فى التراث الإغريقى الأسبق. ومن هنا يبرز جانب مهم فى كتابات جالينوس ألا وهو أنه يلقى ضوءًا ساطعاً على الفكر الإغريقى برمته منذ بداياته إلى القرن الثانى الميلادى.

هذا ويعرف جالينوس فى أوروبا بأنه "جالينوس العربى" Galenus Arabus ذلك أن جالينوس كان معروفا ومتداولا فى دنيا العرب قبل أن يعرفه الأوروبيون بعدة قرون. لقد ترجموه عدة ترجمات وشرحوه وفسروه ونقدوه وحفظوا نصوصه من الاندثار. وسيد المترجمين العرب جميعا حنين بن إسحق الذى عرف لجالينوس ١٢٩ عملاً ترجم منها حوالى المائة.

وحتى الآن هناك ترجمات عربية هى نقل لنصوص إغريقية من تأليف جالينوس، ضاعت لأصول الإغريقية وبقيت الترجمات العربية. وهناك نصوص لجالينوس مهلهلة فى أصلها الإغريقى فجاءت الترجمة العربية لتصلح ما أفسده الدهر. ناهيك عن الشروح والنقول التى لا حصر لها. فكيف لا يكون جالينوس عربياً؟

وهذه النقطة بالغة الأهمية لأن معنى ذلك أن دراسة الترجمات العربية أصبحت ضرورة لاغنى عنها ليس فقط للمهتمين بالحضارة العربية الإسلامية ومنجزاتها، وإنما أيضا وبصفة رئيسة لدارسى التراث الإغريقى نفسه. وأبسط مثل على ذلك وأوقعه فى آن هو أن محققى النصوص الإغريقية بحاجة ماسة الآن للرجوع إلى الترجمات العربية. وقد أدرك الأوروبيون ذلك منذ وقت مبكر وحاولوا استدراك الأمر بعقد صلة تعاون وثيقة بين المستشرقين ودارسى التراث الإغريقى الرومانى أى الكلاسيكيين ولكن فالتسر Walzer يقول إن النتيجة لم تكن مشجعة. وهو يرى أن البحث فى هذا المجال يتطلب ما يسميه المنهج ذا المهارة المزدوجة